66 - { ولـو أنهم أقاموا الـتوراة والإنجيل } يعني : أقاموا أحكامهما وحدودهما وعملوا بما فيهما { وما أنزل إلـيهم من ربهم } يعني : الـقرآن وقيل : كتب أنـبياء بني إسرائيل { لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم } قيل : من فوقهم هو الـمطر ومن تحت أرجلهم نـبات الأرض .

قال ابن عباس Bهما : لأنزلت عليهم الـقطر وأخرجت لـهم من نـبات الأرض .

وقال الـفراء أراد به الـتوسعة في الـرزق كما يقال فلان في الـخير من قرنه إلى قدمه ونظيره قوله تعالى : { ولـو أن أهل الـقرى آمنوا واتقوا لـفتحنا عليهم بركات من الـسماء والأرض } (الأعراف 96) .

{ منهم أمة مقتصدة } يعني : مؤمني أهل الـكتاب عبد ا بن سلام وأصحابه مقتصدة أي عادلة غير غالـية ولا مقصرة جافيه ومعنى الاقتصاد في الـلغة : الاعتدال في الـعمل من غير غلو ولا تقصير .

{ وكثير منهم } كعب بن الأشرف وأصحابه { ساء ما يعملون } بئس شيئا عملهم قال ابن عباس Bهما : عملوا الـقبيح مع الـتكذيب بالـنبي A